الخدمة الاجتماعية بالمدرسة المغربية بين الواقع والتنظير:
مآلات الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي بالمغرب

ذ. زكراوي فؤاد
المملكة المغربية

الملخص:

نستكشف من خلال هذا البحث الفراغ الكائن وعدم الوضوح بخصوص طرائق وكيفيات التدخل المهني والعملي لإطار المختص(ة) الاجتماعي(ة)، وتداعيات هذا الفراغ على المزاولة المهنية للعمل الاجتماعي بالمجال المدرسي الذي من شأنه ان يضعف هذا الدور الحيوي ويحول دون تحقيق الأدوار المنوطة بهذه الوظيفة، بل تتمثل أيضا في عدم القدرة على تعريف ماهية "الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي المغربي". كما نرمي إلى وضع معايير وضوابط شاملة على غرار تلك الموجودة في دول رائدة مثل كندا، وسويسرا، والسويد، والولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول الخليج ومصر، تهدف إلى تطوير نموذج للمهنة. يمكن استخدام هذا النموذج لتحديد الفوارق والكشف عن الثغرات من خلال استراتيجيات المقارنة والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، الأخصائي الاجتماعي، المدرسة المغربية، التدخل الاجتماعي التربوي، الهدر المدرسي والاندماج الاجتماعي

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

تقديم:

يبدو أن العمل الاجتماعي بالمجال المدرسي لازال رضيعا يسير على مقعدته، يتواتر تارة على وتر الارتجالية وتارة أخرى على الاجتهاد الاعمى. وفي بحث أولي، حاول الباحث العودة إلى النصوص الرسمية لبحث الطرائق وكيفيات التدخل الاجتماعي لتلبية الادوار المنوطة بالأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي حسب قرار وزير للتربية والتعليم الأولي والرياضة، رقم 22-064، بتاريخ 09 نونبر 2022 *(دعم و مواكبة الاطفال بمشوارهم نحو الاندماج بالوسط الاجتماعي والمدرسي، رعاية النمو الاجتماعي والنفسي للتلميذ، دعم الاستحقاق المدرسي و الاكاديمي للتلميذ، توفير مناخ اجتماعي صحي بالمجال المدرسي...)*؛ لم نجد أي اشارة سواء بالمواثيق المنبثقة عن السلطات الحكومية المختصة او المذكرات الوزارية الخاصة بترتيب واصلاح منظومة التربية والتعليم لكيفية تأطير هذا الدور، و طرائق عمله. إذ نعتقد أن الأخصائي الاجتماعي لا يتوفر على الأدوات اللازمة لأجرأة هذه الأدوار على الأرض الواقع ونفترض أن الباعث وراء هذه الاشكالية تعود للأسباب التالية:

1- غياب الاسس المفاهيمية التي من شانها تأسيس وعي بخصوص ماهية الاخصائي الاجتماعي وادواره الحيوية داخل المدرسة؛

2- عدم صياغة رؤيا واضحة (دليل الخدمة، مراجع علمية وعملية خاصة..) بخصوص كيفية وطرائق التدخل الاجتماعي بالمجال المدرسي؛

3- تكوين عام غير هادف وخاص بالعامل(ة) الاجتماعي(ة) بالمجال المدرسي؛

4- عدم توفر المدارس على ميزانية خاصة بالخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي.

وفي سعيه لهذا، يعمل الباحث من خلال هذه الدراسة على ارساء ضوابط ومعايير تتسم بالشمولية لماهية الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي كما هي بالدول السباقة لهذا النهج، في كندا، سويسرا، السويد، امريكا، بعض دول الخليج ومصر، حتى نمكن من بناء قالب للمهنة يمكن اعتماده لأجل رصد التفاوتات وكشف الثغرات عن طريق اعتماد استراتيجيات بسيطة كالمقارنة؛ ومن جهة أخرى سنعمل على ثقف آثار الخدمة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي بالمدرسة المغربية. وتجدر الاشارة هنا ان الدراسة الاولية للوثائق والتقارير الخاصة بمنظومة التربية والتعليم بالمغرب منذ الاستقلال الى اعلان وثيقة خارطة الطريق (2022-2026) لا تفيد جاهزية الفكر السياسي التربوي للدور الاجتماعي للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي؛ وهذا يضعنا امام اشكالية مركزية: الفجوة بين الأطُر النظرية والتنفيذ العملي للتدخلات الاجتماعية في المدارس تشكل تحديًا هامًا، وربما تعيق فعالية هذا الدور المحوري بالمدرسة.

المقاربة المفاهيمية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي

1 - تاريخ الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي:

ظهرت بوادر العمل الاجتماعي بالمجال المدرسي ببدايات القرن 19 بالمدارس *الكندية*، بالخصوص بمدينة *تورنتو*. وقد كان الأخصائي الاجتماعي حينذاك يسهر على قضاء وظيفتين أساسيتين، وهما، الحفاظ على سلوك منضبط بالمدرسة، والحرص على التحاق التلاميذ بحجرات الدراسة؛ إلا أنه بسنة ١٩١٩ ثم تغيير مصطلح "*عامل الانضباط*- Agent de Discipline" إلى "حارس الحضور- Surveillant de Présence " (CASW). في السنوات ما بين ١٩٤٠ و ١٩٥٠ ثم خلق مناصب

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الخدمة الاجتماعية كتخصص مهني وعلمي بالمجال المدرسي (Loughbourough). وتجدر الإشارة هنا أن مهمتي حارس "الغياب" و الأخصائي الاجتماعي تجتمعان بشكل تلقائي حول اشكالية الهدر المدرسي. معظم المجالس الإدارية بالمدرسة الكندية ترى انه من الضروري ان يهتم الأخصائي الاجتماعي بتتبع غياب التلاميذ (CASW).

يعود اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالخدمة الاجتماعية المدرسية إلى عشرينيات القرن ٢٠، حيث تعرض *الجمعية الامريكية للخدمة الاجتماعية* *School Social Work Association of America* بالمجال المدرسي منشورات ورسائل ما بين سنوات ١٩٢٤-١٩٥٥، توثق حضور الاخصائي الاجتماعي بالمدارس آنذاك؛ و قد كان يشار للجمعية باسم *الجمعية الأمريكية للأساتذة الزائرين-* *The American Association for the Visiting Teachers* (SSWAA).

جاء تأسيس الجمعية الأمريكية للخدمة الاجتماعية المدرسية كإعلان عن الانطلاقة الفعلية لتطبيقات مهنية متخصصة بما فيها بلورة أنظمة التدخل والعلاج على أسس علمية ومنهجية؛ كما أنه وبهذه الفترة تم إصدار *القانون العام ٤٩-١٥٢ (قانون تعليم الأفراد المعاقين)* والذي تم اعتباره ركيزة من ركائز الخدمة الاجتماعية المدرسية (Kelly).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المنشور 1

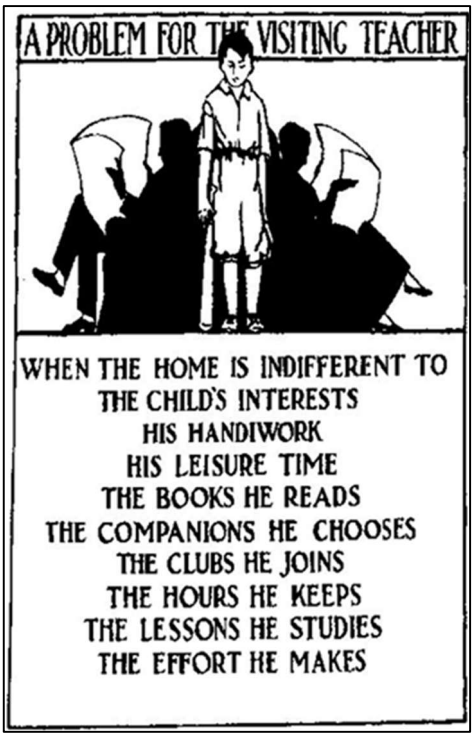

المنشور 2

نعتبر المنشور 1 والمنشور 2 عينة توثق لحقبة بداية العمل الاجتماعي بالمدرسة بأمريكا؛ حيت يعرض المنشور الاول بكل وضوح أن الاستحقاق المدرسي للطفل يتأثر عندما لا يتلقى الاهتمام الكافي من الأسرة وهذا يعتبر إشكالية يجدر على الأخصائي الاجتماعي أن يوليها اهتمام بالمدرسة. في حين تشير الرأسية بالمنشور *الثاني إلى: Another Problem for the Visiting Teacher* أي ***إشكالية او مشكل آخر "للأستاذ الزائر"*** وهي تسمية الأخصائي الاجتماعي آنذاك والتي تتضمن مقترحات عملية لأجل توجيه عمل الاخصائي الاجتماعي لعلاج إشكالية الهدر المدرسي.

ثم اعتماد الخدمة الاجتماعية بمصر بموسم سنة ١٩٤٩-١٩٥٠ حينما أصدر وزير المعارف الدكتور طه حسين قرارا بمجانية التعليم بمصر، حيث ثم تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بالمهام الإدارية والإشرافية حتى يتسنى للمدرس التركيز حول مهام التدريس من بناء للكفايات وتلقين للمهارات. بعدها ثم إلحاق الخدمة الاجتماعية المدرسية لتشمل جل المدارس بالجمهورية؛ كما وايضا نلاحظ الاهتمام الواضح من القيادة السياسية بهذا المجال وذلك من خلال إطلاق برنامج في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي (مصطفي محمد أحمد الفقي و محمد أبو الحمد سيد أحمد). و جدير بالذكر هنا على أنه ثم تأسيس سنة ١٩٩٦ أول مجلة علمية محكمة تصدر في مصر باللغة العربية وتهتم بنشر الأبحاث في مجال الخدمة الاجتماعية والتي تركز على التدخل المهني على كافة مستويات الخدمة الاجتماعية وهي مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية.

رغم أن المغرب كان متأخرا في إلحاق أخصائيين اجتماعيين بالمدرسة؛ إلا أن سنة 2016 تعتبر بمثابة الانطلاقة الفعلية لتوجه جديد للسياسات التعليمية بالمملكة، حيث ثم الإعلان على شروع المغرب في تنفيذ باقة من الإصلاحات التي أوصى بها كل من الميثاق الوطني للتربية والتعليم والمجلس الأعلى والمخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

والبحث العلمي (آنذاك)، وكذا بناء على تقرير للبنك الدولي (الطريق الغير مسلوك: إصلاح التعليم منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا)، في نهج نمط جديد تعاقدي في التوظيف بمهنة التربية والتعليم، وكذلك مأسسة أدوار جديدة داخل المؤسسات التربوية، ومن أهمها إلحاق **أطر الدعم الإجتماعي** بالمؤسسات التربوية، وقد كانت أول مباراة في هذا الشأن سنة 2020 حسب بلاغ الوزارة تحت قيادة الوزير أمزازي سعيد. بلاغ إخباري، الجمعة 23 أكتوبر 2020، وزارة الربية الوطنية و التكوين المهني و التعليم العالي و البحث العلمي ثم إصداره من طرف الوزير المنتدب آنذاك سعيد امزازي.

٢- الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي:

تعتبر **الخدمة** الاجتماعية داخل المدرسة بمثابة حقل جديد ضمن العمل الاجتماعي حيث يعمل الاخصائي الاجتماعي على توفيق التواصل بين مختلف الفاعلين والمتدخلين بالمدرسة لأجل دعم إدماج التلاميذ بالبيئة ولأجل تحقيق اهدافها، ويسخر لهذا جل الموارد المتاحة و ويعتمد في تدخلاته على أطر مرجعية معتمدة من طرف السلطات المعنية (SSAV).

تعكس الخدمة الاجتماعية المدرسية قدرة العمل الاجتماعي، كعلم، على التخصص، والتكيف من خلال الانتقال بسلاسة من مستوى لآخر – **ميكرو، ميزو وماكرو**، وكذلك في قدرته على رؤية الفرد (التلميذ) انطلاقا من النسق الذي يؤطر مكانته ودوره في المجتمع ومدى تناسبية الدور الذي يقوم به مع اهداف المدرسة واهداف المجتمع الكبرى. فالمهمة الأساسية التي تقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي المدرسي هي حماية وتعزيز رفاهية الأفراد والمجتمع الذي ينتمون إليه (Danielle و Marie-Andrée Rheault).

ترمي **الخدمة** الاجتماعية بالمدرسة إلى تقديم خدمة سوسيو-تربوية تقوم على مرافقة التلاميذ للالتحاق بصفوف التفوق و الاكتشاف السوسيو-معرفي، النفسي والمهني انطلاقا من دعم المتعلم في التغلب ومجابهة المشاكل اليومية التي من شأنها أن تعيق تكيف المتعلم مع أهداف المدرسة والمجتمع. يهدف العمل الاجتماعي بالمجال المدرسي الى حل الإشكاليات المتعلقة بالبعد **التعليمي، الأسري و الاجتماعي النفسي**؛ و في هذا السعي يقوم الأخصائي الاجتماعي على تسخير الموارد والكفاءات بالمحيط المدرسي وجمع الفاعلين المعنيين بالشأن التربوي لأجل خدمة الصالح العام للتلميذ (Kelly)، (ACTS).

يمكن للخدمة الاجتماعية بالمدرسة أن تكون تحت إشراف عضو خارج المدرسة (الجماعة المحلية، دير الشباب، مراكز الخدمة الاجتماعية..) أو تابعة بشكل مباشر لمنظومة التربية والتعليم تحت إشراف الوزارة الوصية كما هو الحال بالمدرسة المغربية (ACTS).

يسهر الاخصائي الاجتماعي على تشغيل كافة الموارد الممكنة، بما فيها ربط الجسور بين الكفاءات داخل وخارج المدرسة لأجل حل وضع صعب يمر به التلميذ ويعيق عملية التعلم لديه، كما يضع هذا الاخير على عاتقه مهمة مراقبة ومواكبة أداء التلميذ والتأكد من السير السليم لتقدمه وتعلمه إضافة إلى توفير الدعم المناسب وتمكينه من مواجهة مشاكل الحياة التي تعترض سبيله نحو الازدهار والتقدم، بذلك يبلغ التلميذ مستوى *فعال من التوظيف النفس الاجتماعي* (نصر)).

ما يزيد عن المئة سنة و الإخصائي الاجتماعي يكثف جهوده في التوفيق بين ثلاث محاور أساسية والتفاعلات فيما بينها، ***المدرسة، الأسرة و المجتمع المحلي*** *(الجماعة)، كل في سبيل خدمة التلميذ ودعم أدائه المدرسي واستحقاقه الاكاديمي، كما*

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المساهمة في بناء الكفايات العاطفية وإكسابه المهارات الاجتماعية والسعي نحو تعزيز الوضع النفسي للفرد (التلميذ)؛ وهذه الخدمة تنطلق من رؤية الفرد من داخل المجتمع لا من خارجه (Alvarez، Anderson-Ketchmark و Astor).

في ضوء ما سبق، يمكن القول أن الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي تعمل ضمن مستوى الوحدات المتوسطة Mezzo units، وتستعين بباقة مختارة من التدخلات المهنية التي تؤطرها من نظريات وتطبيقات علمية، كما تجعل الفرد (التلميذ) محور التدخل الاجتماعي وهي بذلك تعمل على خدمة أهداف المجتمع الكبرى من خلال تربية الأطفال على القيم والعادات السسيو_مهنية المرغوبة وتحقيق الكفاءة العلمية والمعرفية المنشودة. يمكن اعتبار الخدمة الاجتماعية أحد ركائز الدولة الاجتماعية والتي تقوم بالاشتغال على تأهيل وترقية الفرد والمجتمع من خلال دعمه ومساندته في تجاوز العقبات الاجتماعية والنفسية وتأهيله بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق اندماجه الكلي بالمجتمع.

٣- دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي:

إن ما يحدد أدوار الأخصائي الاجتماعي بالمجال التربوي هو طبيعة الاهداف المسطرة من طرف المشرفين على سياسة التعليم (Alvarez، Anderson-Ketchmark و Astor). بصفة عامة، هناك أهداف مشتركة أو توصيف عام للخدمة الاجتماعية المدرسية بغض النظر عن الاختلاف المجالي والسوسيو-ثقافي والتوجهات السياسية للمجتمع، وربما هذا ما يعطي للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي طابعا شموليا يتجاوز بفضله الحدود التي وضعها الاختلاف البشري، ونذكر منها التالي (Suisse)، (هياق)، (ACTS)، (نصر):

- *دعم و مواكبة الاطفال بمشوارهم نحو الاندماج بالوسط الاجتماعي و المدرسي،*
- *رعاية النمو الاجتماعي و النفسي للتلميذ،*
- *دعم الاستحقاق المدرسي و الاكاديمي للتلميذ،*
- *توفير مناخ اجتماعي صحي بالمجال المدرسي،*
- *تسخير الكفايات الاسرية لخدمة التلميذ و تجاوز المشكلات التي قد تواجهه،*
- *دعم المدرسة لتحقيق اهدافها،*
- *التعاون والتنسيق مع جميع الشركاء المعنيين بأهداف الخدمة الاجتماعية.*

يتضح من ما سبق بأن اهداف الخدمة الاجتماعية تتراوح بين: ***اهداف وقائية، اهداف علاجية واهداف تنموية.*** جل هذه الاهداف تعمل على تأطير أدوار الاخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي. فالأخصائي الاجتماعي يقوم بالعديد من الادوار نذكر منها (Zastrow, Introduction to Social Work and Social Welfare)، (Kelly)، (SSWAA)، (نصر)، (CASSWAC) :

- **التنسيق:** يعمل على التنسيق بين المدرس، الإدارة، الاسرة و المجتمع.
- **التواصل و الإستشارة:** التواصل مع الاساتذة، الاباء، والتلاميذ وتقديم الاستشارة لإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية، الشخصية، الاسرية والتربوية للتلميذ.
- **مدرب خاص:** يعمل على تقديم النصائح والمشورة لكل مكونات المدرسة بما فيها الأ سرة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- **أخصائي الحالة** *Caseworker*: حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على تحليل وتشخيص الحالة وبناء عليه يقوم باتباع نموذج للتدخل، *انظر الصفحات 349-350 من المصدر* (Zastrow, Introduction to Social Work and Social Welfare)
- **ضابط التغيب** *Truant Officer*: بمعنى أن الأخصائي الاجتماعي يحق له التحقيق في اسباب الغياب والتدخل في ضبط ومعالجة مصدر المشكل. *فالتمدرس يعد إلزامي في حدود سن معينة وفي حالة فشل الأسرة عن الانضباط لهذا الامر وجب على الاخصائي الاجتماعي التواصل مع الاسرة او الجهات المسؤولة.*
- **أخصائي السلوك:** أي أن للأخصائي الاجتماعي القدرة على فهم وتطبيق بشكل ممنهج مبادئ التأثير بالسلوك داخل المدرسة.
- أخصائي الصحة النفسية: مساعدة التلاميذ على تجاوز المشكلات ذات الطابع الصحي النفسي.

❖ **الرسم التالي يوضح بعض الادوار التي قد تزيد أو تنقص حسب مجموعة من العوامل ثم الإشارة إليها سابقا:**

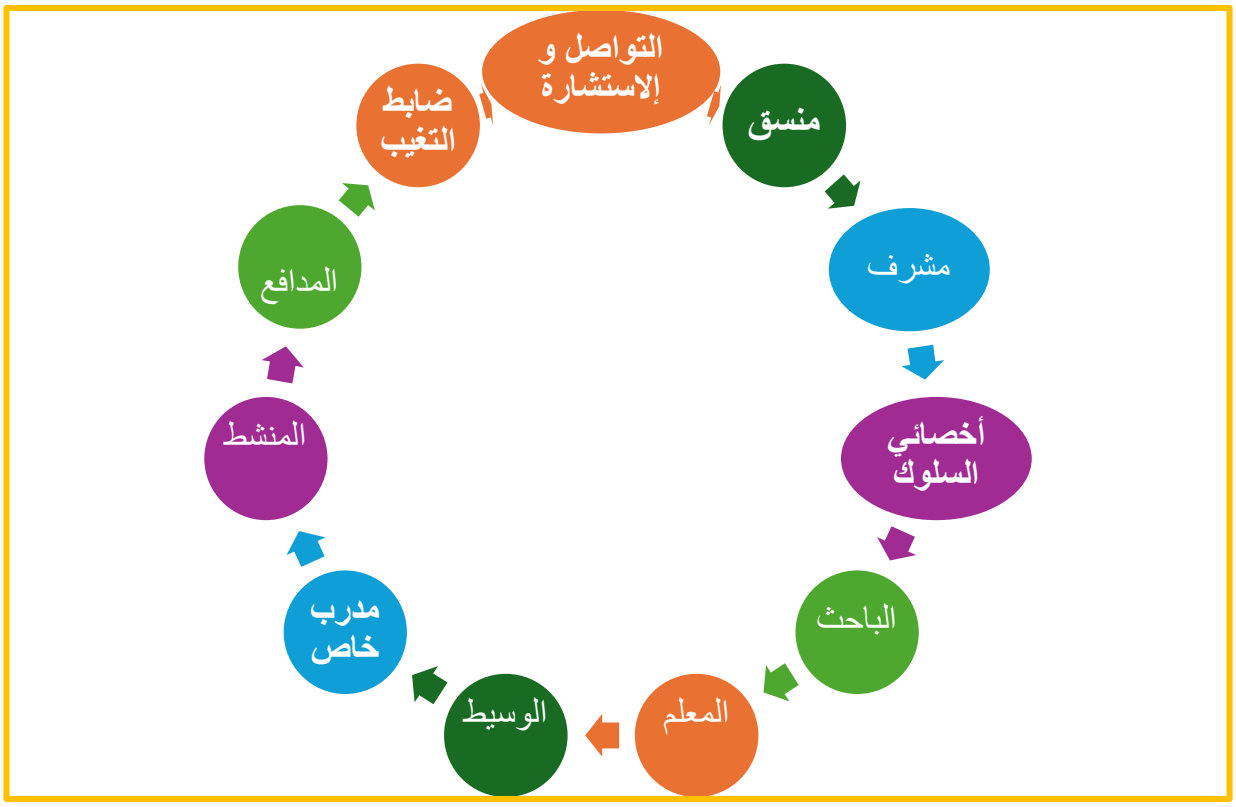

يتوفر الأخصائي الاجتماعي على عدة ادوار، ما يعكس تميز وتنوع الخدمة التي يقدمها للمدرسة وجميع الفاعلين بها، بناء على هذا فالأخصائية الاجتماعية يجب أن تتوفر على القدرة للانتقال بين نظامين أساسيين للخدمة الإجتماعية، الوحدة الصغيرة *Micro Units*، والجماعة والمؤسسات *Mezzo Units*، و هذا الأمر بطبيعته يتطلب مهارات عالية ومعرفة علمية كفيلة وتكوين متين يجب ان يتوفر عليه كل من يعمل بهذا المجال الحيوي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

3.1- دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي: المدرسة المغربية

يتضح من ما سبق، أن اختيار الأدوار الرئيسية للأخصائي الاجتماعي تعكس إلى حد كبير التوجهات العامة لأي بلد وكما طبيعة هذا الدور تقدم اجوبة عن اسئلة جوهرية تتعلق ببلورة السياسات الاجتماعية لمجابهة متطلبات التنمية البشرية بفترة زمنية معينة والشروط المفروضة لكسب الرهان. على سبيل المثال، *قانون الأفراد ذوي الإعاقة لعام 2004 بامريكا The 2004 Individuals with Disabilities Act*، جعل الاخصائي الاجتماعي في صلب العملية التعلمية من خلال اشرافه على فريق "برنامج التعليم الفرد- Individualized Education Program" (Zastrow، Introduction to Social Work and Social Welfare). نلاحظ ايضا المواثيق والإعلانات الأخلاقية الدولية ذات الصلة بعمل المهنيين الصحيين في مجال حقوق الإنسان وتأثيرها على الممارسة المهنية وذلك من خلال تجديدها بما يناسب القانون الدولي (Amnesty). تعمل المدرسة على الاستجابة للمتطلبات الدولية والمحلية من خلال اجرأة وترجمة التوجهات والسياسات الكبرى بمجالها. فماهي أهم الوثائق والتقارير التي تؤطر الخدمة الاجتماعية بالمدرسة المغربية وبذلك دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي؟

يعتبر الميثاق الوطني للتربية والتعليم (أكتوبر، 1999) من أهم المشاريع التي تم اعتمادها كمرجع لتأطير اختيارات وزارة التربية والتعليم بالمغرب؛ ورغم انه قدم الكثير في سبيل بلورة رؤيا واضحة تنير درب منظومة التعليم، الا انه فشل في استشراف اهمية الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي واهميتها في مد الجسور بين المدرسة والمحيط، وبذلك عجز عن تصور أدوار جديدة كتلك للأخصائية الاجتماعية لا على مستوى التنظيم البيداغوجي ولا بمجال "الرفع من جودة التربية والتعليم"، وربما يعود هذا الامر الى اعتبار ان المهام المخصصة لهذا المجال هي من مهام الاستاذ *(انظر المجال الثاني والثالث من الميثاق الوطني للتربية والتكوين)*.

لقد وضع البرنامج الاستعجالي (2009-2011) استراتيجية تهدف بشكل عام إلى *"توفير الشروط لضمان النمو الجسماني والمعرفي والعاطفي للطفل، وتنمية استقلاليته وتنشئته الاجتماعية... للنجاح والاندماج في الحياة المهنية والاجتماعية."* وبذلك *"تعميم وتوسيع التمدرس لفائدة الاطفال المنقطعين والغير المدرسين"*؛ وفي حين ان هذه المهمة هي احد الاسباب الرئيسية لظهور الخدمة الاجتماعية بكندا إبان القرن 19، نلاحظ أن المخطط لم يدرج الخدمة الاجتماعية، وضرورة تواجد الاخصائي الاجتماعي في إطار *"الوحدات المعنية"* لا من بعيد ولا من قريب. رغم ان البرنامج قد اشار إلى ضروع خلايا اليقظة في هذه العملية، الا ان هذه اللجان من يؤسسها ويشرف عليها هم الاساتذة وبصفة تطوعية لأنها لا تدخل ضمن مهام التدريس والتقويم. ويجدر الاشارة إلى ان مفهوم ***"الدعم الاجتماعي"*** بهذه الوثيقة أخذ من الناحية الاقتصادية- تخصيص دعم مادي سواء على مستوى رفع عدد منح التمدرس او اعفاء التلاميذ المعوزين من الرسوم (انظر الصفحة 45 من الوثيقة). حتى على مستوى الشراكات التي من المفروض إبرامها في إطار محاربة الهدر المدرسي، لم تكن مؤسسات الخدمة الاجتماعية ضمن اللائحة *(انظر بطاقة مشروع الخاصة بالشراكة في مجال التربية و التكوين: محاربة الهدر المدرسي)*.

يعتبر قانون إطار 51.17 بمثابة السند القانوني للإصلاحات الخاصة بالتربية والتعليم، والذي يمكن أن نقول أنه إلى حد ما عبد الطريق إلى مهام وادوار محورية تتعلق ببرامج المواكبة والدعم الاجتماعي والنفسي و"إقامة و حدات الدعم النفسي وخلايا الوساطة لأجل الحد من الهدر المدرسي" (انظر المادة 22 و المادة 20 من قانون إطار)؛ وبذلك أملت ولو بطريقة غير مباشرة

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

إلى تكليف أطر متخصصة في هذا المجال الذي يهم بالأساس الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي. رغم هذه الإشارة الا ان السلطات المختصة بالتربية والتكوين لم تعمل على بناء *دلائل مرجعية للوظائف والكفاءات*، لتنظيم هذه الأدوار المحورية والتي من شأنها أن تقدم إضافة قيمة وخدمة جليلة للتلميذ، كما هو منصوص عليه بالمادة 38 من القانون. وبإصدار مرسوم رقم 2.24.140 الصادر في 13 من شعبان 1445 (23 فبراير 2024) في شأن النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، المادة 10، تم تغيير التسمية إلى "إطار مختص اجتماعي" مع الابقاء على نفس المهام.

4- الميثاق الأخلاقي للمهنة *Le Code de déontologie* :

تقطن القيم والأخلاق بصلب العمل الاجتماعي، حيث يعتبر الحس الأخلاقي من اهم الاسباب التي دفعت منظمات متعددة في تقديم خدمة اجتماعية بنفس المعايير بمختلف أنحاء العالم تحضن مئات الملايين من الافراد. فالاتحاد الدولي للإخصائيين الاجتماعيين والعديد من الشركاء من دول ومنظمات أممية، ينخرطون بتفاني لتبني رؤيا أخلاقية مشتركة للخدمة الاجتماعية؛ لأن هناك ايمان قار بان العمل الاجتماعي هو محرك التغير الاجتماعي و أساس النهضة الحضارية(Truell) .

تتميز الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي بخصوصية فريدة من نوعها حيت أن أدوار الاخصائية الاجتماعية تؤطرها قوانين ومواثيق دولية تتعلق بالأساس بحقوق الإنسان، وحقوق الطفل كحالة في إطار المواكبة والتدخل المهني، وبهذا الصدد يعمل الاتحاد الدولي للإخصائيين الاجتماعيين على صياغة وبلورة بشكل دوري "ميثاق أخلاقي" وعيا منهم لأهمية هذا المشروع بالعصر الحديث، ولكونه يقدم خارطة طريق للمزاولة المهنية للخدمة الاجتماعية (ANAS)، (AvenirSocial) . في سنة 2020 قامت الجمعية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بسويسرا بتطوير استبيان حول تطوير ميثاق أخلاقي للمهنة شارك به 999 مختص؛ وكنتيجة لهذا المجهود تم تأسيس سنة 2021 فريق من الخبراء يعمل على إعادة صياغة ميثاق أخلاقي للمهن و يأخذ بعين الاعتبار نتائج الاستبيان(social) .

يشكل الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية أساس المزاولة المهنية بالاتحاد الأوروبي والتي تؤطر عمل الأخصائية الاجتماعية على خمس مستويات اساسية:

1. **المبادئ و الواجبات العامة؛**
2. **الواجبات تجاه المستخدمين؛**
3. **الالتزامات تجاه منظمات التوظيف؛**
4. **الالتزامات تجاه المهنة؛**
5. **العقوبات؛**

تشمل هذه الالتزامات جميع التفاصيل التي تعكس المواثيق، الاتفاقيات، القوانين الدولية والوطنية، من قبيل مبادئ العمل ومعايير السلوك (كرامة الإنسان، الخصوصية، الانصاف والمساواة، السر المهني، حماية المعطيات الشخصية..) وكذلك القيم الاساسية للعمل الاجتماعي (معايير التدخل المباشر، معايير التدخل بمعية الشركاء، المواكبة، الموضوعية و تجنب التبعية، المسؤولية..).(ANAS)

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

4.1- مكان عمل الاخصائية الاجتماعية:

إن بنية الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، وطبيعة أدوار الاخصائي الاجتماعي التي تتسم بالخصوصية، وفي بعض الحالات السرية المطلقة، والتي في حالة إهمال هذا الجانب قد ينتج عنه آثار وخيمة، قد تكون سببا في تدهور الحياة الاجتماعية للتلميذ. على سبيل المثل، قد يختار التلميذ أن يفشي بعضا من أسراره للأخصائي الاجتماعي وقد تكون هذه الاسرار تتعلق أو ترتبط بأشخاص بنفس الوسط المدرسي؛ لذلك فمكان عمل الاخصائية الاجتماعية يجب أن يتسم أيضا بالخصوصية وذلك يكون من خلال إحداث مكتب خاص به. فحسب الدليل المرجعي للخدمة الاجتماعية والذي اعتمدته اللجنة السويسرية لـــ *AvenirSocial* ولجنة جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة *SSAV* في عام 2010، يتوفر مكتب الاخصائي الاجتماعي على (SSAV):

- رقم هاتف محدد؛
- الهواتف المحمولة؛
- عنوان البريد الإلكتروني الخاص؛
- حاسوب؛
- تركيب المكاتب الأساسية؛
- خزانة ملفات قابلة للقفل؛
- صندوق إتلاف المستندات؛
- البنية التحتية للمشاورات؛
- شراء الكتب والمعدات المتخصصة المدرجة في الميزانية؛

4.2 الإشراف على الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي:

إن ما قدمناه لحدود الآن يوضح بخطوط عريضة معالم الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، ويؤسس لفهم عام للأدوار المحورية للأخصائي الاجتماعي، وهو بطريقة او بأخرى يقدم دليل عام للمزاولة المهنية، لكن وبالرغم من هذا، لا نزال نجد انفسنا أمام سؤال، جوابه لا يقل أهمية عن ما تم كشفه لحدود الآن، وهو: من يشرف على مهمة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة؟

الإشراف عن مهام الأخصائية الاجتماعية بالمجال المدرسي يعتمد أولا على طبيعة المشغل، سواء كان المشغل من طرف مؤسسة شريكة للمدرسة (الجماعة المحلية، دير الشباب، مراكز الخدمة الاجتماعية..) أو تابعة بشكل مباشر لمنظومة التربية والتعليم تحت إشراف الوزارة الوصية كما هو الحال بالمدرسة المغربية. بالخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي بسويسرا يتم الإشراف من قبل شخص يتم اختياره بحرية من طرف طاقم من الاخصائيين الاجتماعيين بالمنطقة، او بنفس المؤسسة ويتم الاعتراف به كمشرف. حيث يعمل المشرف على تطوير أداء الفريق والعرض *المقدم من طرف الاخصائيين* (SSAV).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي المغربي

1- المدرسة المغربية:

يعتبر مفهوم المدرسة من وجهة نظر سيسيولوجية، مفهوم عام وشمولي، له ما له من خصائص وتؤطره وظائف متفق عليها بين مختلف المتدخلين؛ إلا ان المدرسة بمفهومها الخاص قد تختلف كل الاختلاف عن ذلك الذي تم صياغته في الفقرة السابقة، بحيث ان اي تعريف للمدرسة المغربية يجب ان يكون وان ينطلق من وجهة نظر السلطات المختصة بالشأن التربوي.

حسب الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999) تتأسس المدرسة المغربية على ثلاث مرتكزات ثابتة، تتبنى مبادئ العقيدة الاسلامية، حب الوطن، والتمسك بالملكية الدستورية وبذلك فبلورة نظام تربوي تستوجب بالأساس تمكين الافراد من تبني هذه القيم الاساس. حسب قانون إطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم، المادة 5، من وظائف المدرسة المغربية:

- التنشئة الاجتماعية والتربية على قيم المواطنة والانفتاح والتواصل والسلوك المدني؛
- التعليم والتعلم والتكوين والتأهيل والتأطير؛
- نشر المعرفة، والإسهام في تطوير البحث والابتكار، ودعم التميز والاستحقاق؛
- الإسهام في التطورات العلمية والتقنية والمهنية، أخذا في الاعتبار حاجات البلاد في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية؛
- تحقيق الاندماج الثقافي للمتعلم، وتيسير اندماجه وتفاعله الإيجابي مع محيطه؛
- إدماج البعد الثقافي في البرامج والمناهج والتكوينات والوسائط التعليمية، بما يكفل تعريف الأجيال القادمة بالموروث الثقافي الوطني بمختلف روافده وتثمينه، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتنمية الثقافة الوطنية.

إطار الدعم الإجتماعي:

يعتبر قانون إطار رقم 51.17 بمثابة القانون الذي قرر الانطلاقة الرسمية لخلق مناصب لأطر جديدة داخل المؤسسات التربوية، أطر الدعم الاجتماعي، ما اصطلح عليه ب "الملحق الاجتماعي" حسب قرار الوزير سعيد امزازي رقم 064.22 سنة 2022، تحت إشراف هيئة الإدارة التربوية للمؤسسة، وهيئة التوجيه والتخطيط التربوي. وبناءا على نفس القرار، تعمل الملحقة الاجتماعية بالمجال المدرسي ضمن مستويات ثلاث، مهام ذات الارتباط بالحياة المدرسية، مهام ذات البعد النفسي، الاجتماعي والصحي، ومهام التدبير التربوي والتواصل.

وبإصدار مرسوم رقم 2.24.140 الصادر في 13 من شعبان 1445 (23 فبراير 2024) في شأن النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، المادة 10، تم تغيير التسمية إلى "إطار مختص اجتماعي"، ويصنف ضمن هيئة التربية والتعليم، ويقوم على المهام التالية:

- المواكبة النفسية والاجتماعية والصحية للمتعلم؛
- المساهمة في تدبير الأنشطة المرتبطة بالحياة المدرسية؛
- المساهمة في تدبير الصحة المدرسية والتواصل مع الأسر؛
- المساهمة في الأنشطة التربوية والأنشطة الموازية المتعلقة بالمجال الاجتماعي.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

والملاحظ هو ان المهام لم تخرج عن المستويات الثلاث السالفة الذكر؛ إلا أن الجدير بالذكر هو الإشارة إلى أن دور المختصة الاجتماعية، حسب المادة 15 من النظام الاساسي، فيما يتعلق بالمهام ذات البعد النفسي والاجتماعي، يقتصر فقط على المواكبة. والسؤال المطروح هو أين يتجلى هذ الدور ضمن الاهداف المؤطرة لعمل الاخصائي الاجتماعي (اهداف وقائية، اهداف علاجية واهداف تنموية).

التوصيات لتعزيز فعالية التدخلات الاجتماعية في المدارس:

1. **توفير الموارد والمعدات اللازمة:**

- يجدر بالجهات المعنية توفير الموارد والمعدات الضرورية للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس لتسهيل عملهم. يمكن اقتراح **إنشاء ميزانية مخصصة** للمعدات والأدوات اللازمة لكل مدرسة لضمان تجهيز مكاتب الأخصائيين الاجتماعيين بشكل مناسب.

2. **تحديد الأدوار بوضوح من قبل الوزارة او بتفويض الاكاديميات والمديريات** (لكل منطقة خصوصيتها):

- ضرورة تحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح من قبل الوزارة المعنية لضمان توافق الأدوار مع الممارسة الفعلية. يمكن اقتراح وضع **دليل موحد** يحتوي على وصف دقيق للمهام والمسؤوليات للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، مع إرشادات واضحة حول طرائق وكيفيات التعامل مع الحالات المختلفة.
- العمل على إصدار ميثاق أخلاقي للمهن ملزم للمزاولين بالمهنة، مع إمكانية تحيينه كلما اقتضى الامر.
- اعتماد ورصد ميزانية خصة بالعمل الاجتماعي بالمجال المدرسي،

3. **الدورات التكوينية:**

- ينبغي توفير دورات تكوينية منتظمة للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز كفاءاتهم المهنية. **اقتراح عقد شراكات** مع الجامعات (بما فيها الاستشفائية) والمؤسسات التدريبية لتوفير برامج تدريبية مستمرة، بالإضافة إلى **دورات تدريبية ميدانية** لتعزيز المهارات العملية.
- إعادة هندسة التكوين الاساس بما يفيد استهداف تلقين كيفيات المواكبة والمعالجة الاجتماعية.
- رصد تحفيزات مالية سنوية لدعم البحوث التدخلية للمختصين الاجتماعيين،

4. **تعزيز العلاقات مع المحيط المدرسي:**

- يجب تعزيز العلاقات الطيبة مع المحيط المدرسي لضمان تعاون أفضل في العمل الاجتماعي. يمكن اقتراح إنشاء **لجان تواصل داخل المدارس** تشمل الأخصائيين الاجتماعيين، المعلمين، وأولياء الأمور لتعزيز التفاعل والتعاون.
- أو يمكن **إصدار مذكرات إقليمية** تدعو الاساتذة والاطر الادارية على ضرورة إحالة الحالات والتواصل مع المختصين بما يفيد مصلحة التلميذ العليا.

5. **تطوير أدلة وإجراءات واضحة:**

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- ضرورة تطوير أدلة وإجراءات واضحة للأخصائيين الاجتماعيين لتوجيه عملهم بشكل أكثر فعالية. نقترح **إعداد دليل شامل** يحتوي على إجراءات العمل، تقنيات التدخل الاجتماعي، وأساليب التعامل مع الحالات الطارئة.

6. إجراء دراسات دورية:

- إجراء دراسات دورية لتقييم فعالية التدخلات الاجتماعية في المدارس. يمكن اقتراح **إنشاء وحدة بحثية** داخل الوزارة أو بالتعاون مع الجامعات لإجراء دراسات تقييمية دورية وتقديم توصيات مبنية على البيانات.

7. إنشاء منصات للتواصل بين الأخصائيين الاجتماعيين:

- العمل على إنشاء منصات للتواصل وتبادل الخبرات بين الأخصائيين الاجتماعيين. يمكن العمل على تأسيس جمعية الخدمة بالمجال المدرسي بالمغرب،
- تنظيم منتديات إلكترونية ومؤتمرات سنوية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين الأخصائيين الاجتماعيين.

8. إصدار قرارات مركزي تفيد تحديد الادوار والمسؤوليات:

- إصدار تشريعات تفيد حدود التدخلات والمسؤوليات التي تقع على عاتق المختصة الاجتماعية،

9. رقمنة العمل الاجتماعي بالمدرسة المغربية:

- العمل على تسهيل ولوج المختصين الاجتماعيين إلى المعطيات والبيانات المتعلقة بالتلاميذ، سواء على المستوى الصحي، الاسري، المدرسي (غياب، المواظبة والسلوك). يمكن العمل على **إنشاء** فضاء خاص بالمختصين الاجتماعيين **بمنظومة مسار**.

10. اختيارات :

عدم تكليف المخصيين الاجتماعيين بمهام الكتابة او اي مهام أخرى أثناء فترة الامتحانات، وجعل مكاتبهم مفتوحة لاستقبال اي تلميذ تدهورت حالته الصحية او النفسية، كما إلزام التلاميذ (حالات الغش)، على زيارة مكتب الاخصائي الاجتماعي قبل الخروج من المؤسسة.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

خلاصة:

لقد قادنا هذا البحث إلى رصد واقع تفاصيل مهنة الإطار المختص(ة) الاجتماعي(ة)؛ بحيث قام الباحث باستكشاف مدى الفراغ القائم بين الادوار المفروض القيام بها على اكمل وجه وبين المعيقات التي تحول دون تحقيقها، ومن بينها غياب المراجع والدلائل للمزاولة المهنية، غياب وعي تام بأهمية هذا الدور من طرف الاطر التربوية والاداري، إضافة إلى الوشم المشروط بالخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، بحيث ان بعض التلاميذ يستعرون اللجوء الى المختصين الاجتماعيين، هذا وإضافة إلى ان توجه الوزارة بخصوص العمل الاجتماعي بالمجال المدرسي بالمغرب غير واضح، الذي انعكس بشكل جلي على بيئة العمل التي تفتقر للخصوصية، كما تفتقر للمعدات اللازمة لأداء المهمة.

والجدير بالقول، وحسب مراجعة لجملة من الوثائق ذات الصبغة الرسمية والتي اعتمدها المغرب لهندسة رسم بناء منظومة التربية والتعليم (الميثاق الوطني، المخطط الاستعجالي، الرؤيا الاستراتيجية، القانون إطار)، أن السلطات المختصة لم تستطع على مدار الخمسين سنة استشراف اهمية الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي، رغم ان مصر ادرجت الخدمة الاجتماعية بالمدارس الحكومية بالستينات (مصطفي محمد أحمد الفقيى و محمد أبو الحمد سيد أحمد)؛ ولا زال مفهوم الدعم الاجتماعي يتجلى في المساعدات المالية التي تقدم للآباء، وفي الاعفاء من رسومات التسجيل التي تقدم للتلاميذ، الرفع من عدد المنح (انظر الصفحة 45 من وثيقة البرنامج الاستعجالي (2009-2011)) هذا إلي حدود قرار الوزير امزازي، رقم 22\064، بتاريخ 09 نونبر 2022، وكذلك النظام الاساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية، رقم 2.24.140 الصادر في 13 من شعبان 1445 (23 فبراير 2024)، المادة 10، حيث تم تحديد الادوار بشكل شمولي دون مراجع ودلائل لأجرأتها المادة 10. فكيف يمكن لإطار مختص اجتماعي واحد مواكبة 1500 تلميذب بالمؤسسة على المستوى الاجتماعي، النفسي والصحى، إضافة المشاركة بالأنشطة المندمجة في علاقتها بهذ المهام، والحرص على التواصل المستمر مع محيط المدرسة.

وإذا ما حاولنا إسقاط الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي المغربي، على الخدمة الاجتماعية بكندا، او مصر سنجد ان الأطر المختصة الاجتماعية بالمدرسة المغربية هم أشخاص يزاولون المهنة دون اي ضوابط أو مرجع يعودون اليه لتأطير تدخلاتهم، ويعتمدون بشكل اساس على المجهود الشخصي، سواء في صياغة الاستمارات، او دلائل المقابلات، او حتى على مستوى المواكبة والمعالجة، على غرار الاخصائي الاجتماعي بالتوصيف الدولي الذي اولا وقبل كل شيئ يكون حاصل على باكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، يشتغل ضمن إطار قابل للتحيين تضعه الجهات المشغلة، يعتمد ميثاق أخلاقي يتم صياغته من طرف السلطات المختصة، ويكون دليلا للممارسة بحيث يعي الاخصائي حدود المسؤوليات ونقط انطلاق الواجبات المهنية (SSAV) (Kelly) (CASSWAC) (AvenirSocial) (Amnesty) (ANAS) (ACTS).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Bibliographie

- ACTS. (2001). *Le travailleur social en milieu scolaire*. Canadian Association of Social Workers. Retrieved December 13، 2023، from https://www.casw-acts.ca/fr/le-travailleur-social-en-milieu-scolaire.
- Alvarez، M.، Anderson-Ketchmark، C.، & Astor، R. A. (2012). *NASW standards for school social work services*. National Association of Social Workers.
- Amnesty International. (1994). *Ethical codes and declarations relevant to the medical profession*. Retrieved December 22، 2023، from https://www.amnesty.org/en/documents/act75/004/1994/en/.
- ANAS. (2002، September 3). *Code de déontologie du travail social*. International Federation of Social Workers. Retrieved December 26، 2023، from https://www.ifsw.org/code-de-deontologie/.
- AvenirSocial. (2010، March 6). *Code de déontologie du travail social en Suisse*. Retrieved December 26، 2023، from https://avenirsocial.ch/wp-content/uploads/2018/12/Web_SCR_Berufskodex_Fr_A5_db_221020.pdf.
- Bourdieu، P.، & Passeron، J.-C. (1977). *Reproduction in education، society، and culture*. SAGE Publications Ltd.
- Canadian Association of Social Workers (CASSWAC). (2002، April 25). *Le travailleur social en milieu scolaire*. Retrieved December 10، 2023، from https://www.casw-acts.ca/fr/le-travailleur-social-en-milieu-scolaire.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- CASW. (2002). *Le travailleur social en milieu scolaire*. Retrieved February 27، 2024، from https://www.casw-acts.ca/fr/le-travailleur-social-en-milieu-scolaire.
- Crozier، M. (1971). *Feelings، organizations، and systems*. JSTOR.
- Maltais، D.، & Rheault، M.-A. (2005). *Intervention sociale en cas de catastrophe*. Presses de l'Université du Québec.
- Kelly، M. S. (2008). *The domains and demands of school social work*. Oxford University Press.
- Schcolnik، M.، Kol، S.، & Abarbanel، J. (2006). Constructivism in theory and in practice. *English Teaching Forum*.
- De Loughborough. (2000). *Social work in Canada*. Montreal.
- Association professionnelle suisse du travail social. (2023، June 27). *Développement du code de déontologie du travail social en Suisse: Mise à jour*. AvenirSocial. Retrieved December 26، 2023، from https://avenirsocial.ch/fr/news/developpement-du-code-de-deontologie-du-travail-social-en-suisse-mise-a-jour/.
- SSAV. (2010). *Lignes directrices: Qualité dans le travail social en milieu scolaire*. AvenirSocial. Retrieved December 13، 2023، from https://avenirsocial.ch/fr/.
- School Social Work Association of America (SSWAA). (2014). *History of SSWAA*. Retrieved December 10، 2023، from https://www.sswaa.org/history.
- Travail Social Suisse. (n.d.). *AvenirSocial*. Retrieved December 16، 2023، from https://avenirsocial.ch/wp-content/uploads/2018/12/Leitbild_SSA_FR.pdf.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- Truell، R. (2023). The importance of social work ethics and values at a time of global change. *International Journal of Social Work Values and Ethics، 19*(18)، 18-19.
- UNICEF. (n.d.). *Éducation et solutions*. Retrieved May 13، 2024، from https://www.unicef.org/morocco/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85#programme-solution.
- Zastrow، C. (2015). *Introduction to social work and social welfare*. Cengage Learning.
- ناصر، إ. (1979). *أسس التربية*. دار عمار .
- دوركهايم، إ. (1996). *التربية والمجتمع* (ع. وطفة، Trans.).
- أحرشاوي، ع. (2010). *الطفل بين الأسرة والمدرسة*. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية .
- علي، ج.، & وطفة، ع. أ. (2003). *علم الاجتماع المدرسي* .*
- جواق، س. (2019). جواق، سمير دلتاي وصياغة التأويلية كإطار منهجي، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية. *مؤمنون بلا حدود، 19* .*
- احجيج، ح.، & فزة، ج. (2019). *البحث الكيفي في العلوم الاجتماعية: نظريات وتطبيقات*. فضاء آدم للنشر والتوزيع .
- أحمد، ح. ع. (1995). *مقدمة في علم اجتماع التربية*. دار المعرفة الجامعية .
- بوترعة، ب. (2018). التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 22* .*
- عبد الجواد، م. خ. (2008). *نظرية علم الاجتماع المعاصر*. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .
- غريب، ع. ك. (2009). *سوسيولوجيا المدرسة*. منشورات عالم التربية .
- الخياري، ع. (2018). الإصلاحات التعليمية في المغرب: قراءة في كتاب "هوامش على دفتر إصلاح التعليم". *التدريس، 14* .*
- الصدوقي، م. (2009). فشل الإصلاحات التعليمية بالمغرب... الأسباب والحلول. *مجلة علوم التربية، 41* .*

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- أبو نصر، م. م. (2017). *الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي* (الطبعة الأولى). دار النشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- الفقيي، م. م. أ.، & أحمد، م. أ. س. (2021). استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي في ضوء رؤية مصر 2030م. *مجلة التربية– جامعة الأزهر، 2-29 .*
- حسونة، ن. (2014). تحليل المضمون: مفهومه، محدداته، استخداماته. *الجامعة الإسلامية – غزة، 20 .*
- هياق، إ. (2021). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بالجزائر: رؤية واقعية استشرافية. *مجلة إنسنة للبحوث والدراسات، 99-133 .*

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/